والشيخ محمد بن عبد البصري والشيخ حيات ابن قيس الحرّاني والشيخ ابو
مدين المغربي قدّس الله تعالى ارواحهم اجمعين ومنهم الشيخ خليفة قدّس
سرّه وكان كثير الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم روى عنه الشيخ ابو
القاسم ابن ابي بكر ابن احمد ابن ابي السعادات البندنيجي انه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد قال الشيخ عبد القادر
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله قال صدق الشيخ عبد القادر كيف لا
وهو القطب وانا ارعاه فهذه نبذة يسيرة مما يتعلق بقول الشيخ
عبد القادر قدّس سرّه مقالته المذكورة وقد اضربت عن اشياء كثيرة
مما يتعلق بذلك ومما يدل على عظمة فضله وجلالة قدره وحذفت
الاسانيد للاختصار ولا حاجة اليها ايضا لكثرة ما في ذلك من الاشتهار
وقد ذكر بعض اهل العلم ان كرامات قريب من التواتر يعني قرب حصول
العلم بوجودها من العلم القطعي الحاصل بكثرة الرواة البالغين حد التواتر
المعروف لكثرة المخبرين عنها وقد ذكرت شيئا منها في باب الكرامات الآتي
قريبا وبالجملة فهذا الذي ذكرته من فضله وان عظم فهو قطرة من بحر
فضائله او عبار من رمال ساحله وقد روي بالسند الصحيح عن
الشيخ ابي الرضا محمد بن احمد بن داود البغدادي المعروف بالمفيد قال
كنت كثيرا ما اتوقع من اسئله عن شيء من صفات القطب فدخلت انا

الشيخ

والشيخ ابو الخليل احمد بن اسعد بن وهب بن علي المقرئ الى جامع الرصافة
فوجدنا فيه الشيخ ابا سعيد القيلوبي والشيخ علي الهيتي فسئلت الشيخ
ابا سعيد عن ذلك فقال الى القطب انتهت رياسة هذا الامر في وقته
وعنده تحط رحال جلالة هذا الشان قلت فمن هو هذا قال هو الشيخ
عبد القادر الكيلاني فلم تمالك ان وثبت ووثبوا كلهم لنخضر مجلس
الشيخ عبد القادر ولا نقدم منا احد ولا تاخر ولا تفرقنا وما منا الا
من يشتهي ان يسمع شيئا في هذا المعنى فوافيناه يتكلم فلما استقر بنا
المجلس قطع كلامه وقال الى للواصف ان يبلغ وصف القطب ولا مسلك
في الحقيقة الا وله فيه مأخذ مكين ولا درجة في الولاية الا وله فيها موطئ
ثابت ولا مقام في النهاية الا وله فيه قدم راسخ ولا منازلة في المشاهدة
الا وله منها مشرب هنيء لا يشق جليسه ولا يغيب عنه مشهوده ولا
يتوارى عنه حاله بشر تابع له حد ينتهي اليه ووصف ينحصر فيه
وتكليف يجب عليه ثم انشد بعد كلام طويل في ذلك من غير ترنم ولا اذعان

شعرا

ما في الصيابة منهل مستعذب ... الا ولي فيه الالذ الاطيب
او في الوصال مكانة مخصوصة ... الا ومنزلتي اعز واقرب
وهبت لي الايام رونق صفوها ... فخلا منا هلها وطاب المشرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)